



كشف السفير التونسي لدى البلاد احمد بن الصغير عن زيارة مرتقبة للرئيس الباجي قايد السبسي إلى الكويت مطلع العام الحالي تلبية لدعوة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، متوقعا أن تتم خلال شهر يناير أو فبراير المقبل، مؤكدا على أن صاحب السمو والرئيس السبسي تربطهما علاقات وطيدة منذ أن كانا وزيرين للخارجية.. وفي أول لقاء يجريه بن الصغير لصحيفة محلية بعد تقديم أوراق اعتماده، أشار إلى أن لدى بلاده «رؤية جديدة لتحقيق التنمية خلال السنوات الخمس المقبلة إلى جانب حزمة من الإصلاحات التربوية والاقتصادية والاجتماعية»، لافتا إلى أن «تونس نجحت في مسارها السياسي من خلال الحوار، وبالتالي ستعمل على تجاوز الصعوبات الاقتصادية بتضافر الجهود والتركيز على الأولويات الوطنية».. وتحدث بن الصغير عما تقوم به بلاده من إصلاحات اقتصادية عديدة، خصوصا من ناحية تشجيع الاستثمار الأجنبي، حيث لفت إلى أن «قانون الاستثمار التونسي الجديد يتضمن امتيازات وضمانات كبيرة للمستثمرين المحليين»، لافتا في الوقت عينه إلى قانون مكافحة الإرهاب في بلاده «الذي سيعزز منظومتنا التشريعية في محاربة هذه الظاهرة لتوفير مناخ آمن وبيئة مستقرة للاستثمار»، موضحا أنه «عاد نحو 600 عنصر إرهابي من سورية إلى تونس وسيتم التعامل معهم ضمن إطار القانون».

ولفت إلى أن العلاقات مع الكويت في تطور مستمر، موضحا أن «حجم الاستثمار الكويتي في تونس وصل لـ 300 مليون دولار ومرشح للزيادة»، مبينا أن الكويت كانت من أوائل الدول في العالم التي شاركت في دعم جهود التنمية في بلاده.. وهذه تفاصيل اللقاء:

حوار: هالة عمران

أكد أن بلاده وضعت رؤية جديدة لتحقيق التنمية خلال السنوات المقبلة إلى جانب حزمة إصلاحات تربوية واقتصادية

السفير التونسي لـ «الأنباء»: الرئيس السبسي سيزور الكويت خلال أسابيع ونأمل عودة الخطوط الجوية المباشرة بين البلدين

أهمية المبادرة السعودية

أكد السفير التونسي أن تونس ضمن المبادرة التي أطلقتها المملكة العربية السعودية بتكوين تحالف إسلامي للقضاء على الإرهاب، وتعتبر رسالة من الدول الإسلامية والعربية للتصدي للإرهاب ومكافحته والقضاء عليه، خاصة أن بلدنا مستهدف من الإرهاب، وأكد الرئيس السبسي على أهمية هذه المبادرة خلال زيارته للشقيقة السعودية، وهي مبادرة تتضمن العديد من الجوانب الأمنية والفكرية والثقافية، وتسعى لاستئصال آفة غريبة على الإسلام أصبحت تنخر في مجتمعاتنا وتستقطب شبابنا للموت، ورغم التحديات الكبيرة إلا أن الإرهاب ليس له مستقبل، فقد استهدف تونس في عدة مواقع منها والمنين، ولكن ستظل لدينا ثقافة الحياة وسندحر الإرهاب الذي يحمل ثقافة الموت، وستخرج تونس من الأزمان لتكون مقصدا للسياحة والاستثمار للإخوة الأشقاء رغم تحديات هذه المرحلة.

3500 تونسي في الكويت

أكد السفير أن عدد الجالية التونسية في البلاد وصل إلى 3500 شخص، وهي جالية نشطة بعضهم يعمل بمجال التدريس الجامعي، والبعض الآخر يعمل في الهيئات والصناديق العربية، والجانب الأكبر من الجالية مدرسون عدهم يصل إلى 800 مدرس، وفئة يعملون كمندوبي مبيعات في الشركات الكويتية، ونحن نحترم قوانين بلد الاعتماد، وتقوم السفارة بالتواصل مع الجالية من خلال منظومة التواصل اليومي عبر الاميلات للتنبيه بكل ما يصدر من قوانين في البلد المضيف، ولدينا بالسفارة وسائل استخراج جوازات السفر في القسم القنصلي وتعمل على تسهيل إجراءاتهم.

خطا لإنعاش السياحة

بخصوص استهداف الإرهاب لمقومات الاقتصاد التونسي قال السفير التونسي: إن «الإرهاب استهدف أكبر المتاحف التونسية والذي يخترق تاريخ تونس وحضارتها، إضافة إلى استهداف السياحة والتي تساهم في الجهد الوطني والناتج الخام بنسبة تتراوح بين 6 و 77 وتؤثر 450 ألف شخص يعتمدون على السياحة كمصدر دخل، فتراجعت أرقام السياحة بنسبة 740 في عدد الزائرين، والسبب العمليات الإرهابية التي استهدفت مقومات السياحة» وبين بن صغير أن «الحكومة التونسية وضعت خططا لإنعاش السياحة بيديا تفعيلها مطلع هذا العام تشمل حملات ترويجية وجهود استثنائية»، متوقعا «زيادة عدد الوافدين خلال الفترة المقبلة خاصة من السياح الجزائريين وغيرهم».

استرداد 20 مليون دولار من بن علي

ردا على سؤال حول إجراءات الحكومة التونسية لاسترداد أموال الشعب التونسي التي أخذها زين العابدين بن علي، لفت بن الصغير إلى أن «هناك لجنة تتابع هذه الأموال»، مشيرا إلى أنه «تم استرداد بعضها، وفي طريقنا لاسترجاع غيرها من خلال المصادرات العينية، ولم يستطع إيجاد فرض مناسبة للشباب يتم توزيعها بصورة ديمقراطية، فالبلدان التي لا تستمع لإصوات شعوبها تقع في المحذور، وهذا ما حدث في تونس، والتجربة التونسية فريدة وربما ما حدث لبوعزيزي فريد من تسريع المسار».



السفير التونسي أحمد بن الصغير يتحدث إلى الزميلة هالة عمران (قاسم باشا)

البلدان، الآن هناك سيطرة كاملة واسترجعنا الأمن على منقذين حدوديين «منفذ رأس الجدير» و«منفذ الذهبية»، من خلال اعتماد منظومة خاصة بهذه المنطقة تتمثل بالأساس في بناء منطقة عسكرية عازلة على الحدود التونسية الليبية لتكثيف المراقبة، إضافة إلى إنشاء خندق على الحدود التونسية لمنع عمليات تهريب الأسلحة في إطار التعاون الدولي.

تزايدت وتيرة اللقاءات التونسية - الجزائرية والتي تسعى لتبديد بعض المخاوف التي نشأت على خلفية التقارب بين تونس وحلف شمال الأطلسي، ما حقيقة هذه المخاوف؟ وهل من تعاون مع الجزائر لحاربة الإرهاب؟

بعض الوسائل ضخمت الأمر، حيث كان هناك بعض المعلومات التي أشارت إلى وجود قواعد عسكرية أميركية في تونس وصدر بيان من الخارجية التونسية بنفي الأمر.

نشأت في تونس تحالفات كثيرة تحت مسميات مختلفة لأحزاب سياسية تونسية كيف تصف المشهد السياسي التونسي؟ وماذا عن الأزمة التي تعيشها «حركة نداء تونس»؟

التنوع يخلق الاختلاف والتعاضد والتقارب في الأفكار، وهذه سمات الأحزاب السياسية، و«حركة نداء تونس» عانت أزمة لكن بالعودة لتقافة الحوار والمبادرات خاصة مبادرة الرئيس السبسي باعتباره الرئيس الشرفي لحركة «نداء تونس» سيتم احتواء الأمر بالنظر إلى الأولويات الوطنية، ونحن لدينا قانونين تطبق دون إقصاء لأحد، وتونس جميع التونسيين من حيث الحقوق والواجبات والمشاركة في الحياة المدنية والسياسية، وهذه سمات المجتمعات الديمقراطية، ودائما يعتبر الحوار للمجا الأخير لجميع التونسيين.

البوعزيزي عجل تسريع المسار كيف قرأت تصريح الشرطة التونسية التي تسببت في مقتل الشاب التونسي البوعزيزي عندما بكت قائلة «اشعر أنني السب في موت الآلاف يوميا»؟

كان هناك مؤشرات على قيام الثورة في تونس لأسباب عديدة منها غلق المجال الإعلامي، غياب العدالة في توزيع الثروة، إضافة إلى أن منوال التنمية لم يستطع استيعاب الشباب والنظام السابق لم يستشعر الخطر وظل مغلق العينين، ولم يستطع إيجاد فرض مناسبة للشباب يتم توزيعها بصورة ديمقراطية، فالبلدان التي لا تستمع لإصوات شعوبها تقع في المحذور، وهذا ما حدث في تونس، والتجربة التونسية فريدة وربما ما حدث لبوعزيزي فريد من تسريع المسار.

هل الحدود التونسية الليبية أصبحت آمنة من حيث السيطرة والتأمين، أم لا تزال تعاني من انفلاتات أمنية؟

فترة الانفلاتات كانت فترة وجيزة، وسبب الانفلاتات الأمنية بين تونس وليبيا جاءت عقب سقوط النظام الليبي وتسرّب الأسلحة لتونس وللعديد من

لتعزيز ذلك من خلال المؤسسات الدستورية وضبط التشريعات.

ماذا عن دور الصندوق الكويتي للتنمية في دعم تونس؟

● الصندوق الكويتي متواجد منذ عام 1969، وقام بتحويل أكثر من 30 مشروعاً في مختلف مجالات طريق يربط ولايات تونس الأربع لتسهيل حركة المرور، ويبلغ إجمالي القروض 174 مليون دينار كويتي لدينا ما يعادل أكثر من 600 مليون دينار تونسي، وله مساهمات عديدة في جهود التنمية الاقتصادية العربية.

بعد اعتماد قانون الاستثمار التونسي من مجلس الوزراء متى سيتم تفعيله؟ وما أهم الامتيازات والضمانات التي سيمنحها هذا القانون للمستثمر الأجنبي؟

● القانون معروض للجان في مجلس النواب لإقراره، وهو قانون مبسط يبتعد عن الإجراءات المعقدة ويتضمن امتيازات وضمانات كبيرة للمستثمرين ستكون فيه الإجراءات الإدارية أوسع وأسهل، وهذا ما يحفز المستثمر الأجنبي، وهناك ممن يترصّدون المشاريع خاصة خلال هذه الفترة التي يبحث فيها المستثمر عن الأسبقية ليحصل على مشاريع وامتيازات أكبر باعتبار أن المنافسة في البداية لا تكون شديدة، ونحن بدورنا نعمل على التواصل من خلال السفارة مع الإخوة من رجال الأعمال الكويتيين ووجدنا تشجيعات كبيرة.

كم يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين؟

● حتى الآن لم يصل إلى مستوى الطموح ولا يرقى لإمكانيات المتوافرة لدى البلدين، حيث لا يتجاوز الـ 20 مليون دولار مع فائض الجانب الكويتي، وفي الحقيقة هناك أسباب موضوعية رغم وجود إطار قانوني محفز، منتظمة فسي الصعوبات الخاصة بالنقل، وصعوبات ترويج التجارة التونسية، والبعد الجغرافي وغياب الخطوط البحرية والجوية لإيصال المنتجات التونسية.

هيكلية الخطوط الجوية التونسية حتى الآن لا توجد خطوط جوية بين تونس وعدد من الدول العربية منها الكويت والإمارات، وما سبب منع هبوط الطائرات الليبية في مطار قرطاج واقتصاد هبوطها في مطار صفاقس؟

● الخطوط الجوية التونسية هيكلية وضبط توجهات جديدة، وتعامل إعادتها قريبا، وفيما يخص الطائرات الليبية فقد تم منعها من الهبوط في مطار قرطاج لدواع وإجراءات أمنية اتخذتها الحكومة التونسية فسي الفترة الأخيرة، وما أود توضيحه أن ليبيا الدولة الوحيدة التي ليست لها تأشيرات دخول إلى تونس باعتبارهم إخوة، حتى فترة عدم الاستقرار التي شهدتها ليبيا كانت الحدود مفتوحة بين البلدين، وتونس لاتزال تستقبل الإخوة في ليبيا وهذا واجب الجيرة.

تونس عنصر إيجابي في الأزمة الليبية

كيف قرأت اتفاق «الصخيرات» وما الانعكاسات السلبية لتحول ليبيا إلى مصدر لتهديد أمن تونس واستقرارها؟

● أصدرت وزارة الخارجية التونسية بيانا تدعّم هذا الاتفاق وكانت حاضرة فيه حيث ترأس الوفد التونسي وزير الشؤون الخارجية الطيب البكوش، ومنذ بدء الأزمة في ليبيا كانت تونس عنصرا إيجابيا لإيجاد حلول سياسية دون

قائما على جهات معينة فلم يحسن توزيع الثروة وهو السبب المباشر للثورة التونسية.

● الآن لدينا رؤية ومنوال جديد للتنمية للسنوات الخمس المقبلة الحالية بجهة كبير لإنجاز هذا المنوال، بالتركيز على القطاعات ذات المحتوى المعرفي والتكنولوجي، إضافة إلى توزيع عادل للثروة وإشراك الجهات في خلق ثروات البلاد، إضافة إلى حزمة إصلاحات في كل الميادين بداية من المنظومة التربوية ثم التعليمية، إضافة إلى التعليم العالي، والمنظومة البنكية والصرفية، وورش عمل متعددة، سنخصد نتائجها خلال السنوات القادمة.

وتحسّن يصعد تنظييم ندوة استثمارية كبرى في تونس هذا العام، ستعرض خلالها مشاريع استثمارية متنوعة.

أثرت اجتماعات اللجنة الوزارية الثالثة للبلدين توقيع عدد من الاتفاقيات ومنكرات التفاهم، ما كليات تفعيل هذه الاتفاقيات؟

● العلاقات بين البلدين عريقة وقديمة منذ بداية القرن الماضي مرت بمراحل مختلفة، حيث كانت تونس من أوائل البلدان التي اعترفت ودعمت استقلال الكويت في الأمم المتحدة، وفي إطار انعقاد اللجنة المشتركة للبلدين الشهر الماضي، والتي جاءت بعد انقطاع خمس سنونات، نظرا للظروف السياسية التي مرت بها تونس من تعاقب الحكومات المختلفة، كانت اجتماعات اللجنة فرصة مناسبة للتشاور بين وزير الخارجية الطيب البكوش وصاحب السمو ورئيس مجلس الأمة، وتم عقد مباحثات مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد والتي كانت مثمرة، وتوجت بالتوقيع على سبعة مشاريع بين البلدين، ولدينا أكثر من 5 اتفاقيات موقعة بين البلدين، وخلال اللجنة وقعنا سبعة اتفاقيات منها مذكرة تفاهم بشأن إلغاء التأشيرات لحاملي الجوازات الدبلوماسية والخاصة، وهناك برنامج تنفيذي في مجال الشباب والرياضة سيكون لدة عام، ودورنا في هذه المرحلة تعزيز الترويج بين شباب البلدين من خلال برامج مشتركة في المجالات الرياضية خاصة تبادل الوفود الشبابية والرياضية.

تعزيز الاستقرار ومحاربة الإرهاب

حدثنا عن الاستثمارات الكويتية في تونس، وما التسهيلات المقدمة لجذب المستثمر الكويتي؟

● ودوركم كسفير لتونس بالكويت في بلادكم؟

● الاستثمارات الكويتية أو الخليجية فسي تونس قديمة منذ الستينيات من القرن الماضي، ومن خلال هذه الاستثمارات أنشأت الهيئة العامة في تونس قرابة 20 وحدة فندقية باستثمارات كويتية، والكويت من أوائل دول العالم التي شاركت في دعم جهود التنمية في تونس من خلال استثماراتها فيها ومرت الاستثمارات الكويتية بمراحل وشهدت بعض التراجعات، خصوصا في مرحلة التسعينيات، ونأمل أن تشهد الفترة الحالية اتفاقا جديدة للتعاون، على اعتبار توافر تركيز كويتي بالاستثمار في تونس وتوسعته ليشمل قطاعات أخرى بالإضافة للقطاع السياحي، والاستثمارات الكويتية في تونس تقدر بـ 500 مليون دينار تونسي ما يقارب 300 مليون دولار أميركي ومرشحة للزيادة، والجهود الحالية تبذل لتعزيز الاستقرار في تونس ومحاربة الإرهاب، لإيجاد مناخ وبيئة حاضنة للاستثمار، ونسعى

بالتقمت صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد على هامش زيارة وزير الشؤون الخارجية د.الطيب البكوش، ما أهم الملفات التي تخللت اللقاء؟ وما محتوى الرسالة التي حملها الوزير البكوش من الرئيس السبسي لصاحب السمو؟

بين البلدين والشعبين الشقيقين، وصاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد وفخامة الرئيس الباجي قايد السبسي يرتبطان بعلاقات وطيدة منذ أن كانا وزيرين للخارجية، على هامش قمة شرم الشيخ العربية في مارس الماضي.

وأشير إلى أنه يوجد زيارة مرتقبة لفخامة الرئيس السبسي للكويت مطلع العام تلبية لدعوة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، وتوقع أن تكون خلال شهر يناير أو فبراير المقبل.

رؤية جديدة بالرغم من استقرار الأوضاع السياسية لم ينجح الاقتصاد التونسي في تحقيق نسبة نمو كافية لتخفيف حدة البطالة والفقر الاجتماعي، خاصة مع تراجع نمو الصادرات والاستثمار وعائدات السياحة، ما أهم الصعوبات التي تواجه تونس في هذه المرحلة؟ وما الخطة التي وضعت للخروج من الأزمة؟

● لدينا العديد من الصعوبات الاقتصادية، وستعمل على إمكانيةنا الذاتية، وننتظر أيضا إلى التضامن الدولي والدعم لاستكمال المسار الاقتصادي، فقد أنجزنا مسار الانتقال السياسي الديموقراطي

رغم الصعوبات والتحديات الأمنية والاقتصادية والإرهابية، إضافة إلى المطالبات الاجتماعية، وفي الواقع هناك تداعيات كبيرة في فترة الانتقال الديموقراطي، وهذه من سمات المرحلة الانتقالية، والتي دائما ما تشهد عدم استقرار على كل المستويات، وتونس تعتمد على طاقات أبنائها وعلى التوافق والاعتدال والوسطية فيما بينهم، لذلك استكمال النجاح يقتضي تجاوز الصعوبات الاقتصادية، والذي سيحقق من خلال العودة إلى العمل وتضافر الجهود والتركيز على الأولويات الوطنية، وما تواجهه تونس من صعوبات اقتصادية هي داخلية وخارجية، ونموذج التنمية الذي كان قائما في الفترة السابقة الذاتية، وننتظر أيضا إلى بعض المؤشرات والأرقام الإيجابية على المستوى الكمي إلا أنه أظهر محدودية تمثّل في ارتكازه على منظومة معينة وقطاعات تقليدية غير ذات قيمة مضافة، ولأنه كان

في البداية نهنئكم بفوز اللجنة الرباعية الراعية للحوار الوطني في تونس بجائزة نوبل للسلام لهذا العام، ونراه فوزا ليس لتونس فقط وإنما للعالم العربي كله، ماذا تمثل هذه الجائزة للشعب التونسي؟

● حصول تونس على جائزة نوبل للسلام يعد بميزة تكريم للشعب التونسي، على اعتبار أن التكريم جاء بسبب الحوار والتوافق بين الشعب، واختيار الحوار كسبيل ونهج لتجاوز الصعوبات، خاصة ان تونس عاشت أزمة سياسية في 2013 ولم تتجاوزها إلا من خلال التصحيح المسار، إضافة إلى قدوم حكومة تكنوقراط انتقلت من حكومة التشرعية والرئاسة، وهذه الجائزة لها نوع إيجابي في نفوس التونسيين، كتشجيع للمسار الديموقراطي، وكذلك لتعظيم واستثمار هذه الجائزة، والذي تمثّل في الحصول على التضامن الدولي في هذه المرحلة تحديدا.

التقيت صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد على هامش زيارة وزير الشؤون الخارجية د.الطيب البكوش، ما أهم الملفات التي تخللت اللقاء؟ وما محتوى الرسالة التي حملها الوزير البكوش من الرئيس السبسي لصاحب السمو؟

بين البلدين والشعبين الشقيقين، وصاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد وفخامة الرئيس الباجي قايد السبسي يرتبطان بعلاقات وطيدة منذ أن كانا وزيرين للخارجية، على هامش قمة شرم الشيخ العربية في مارس الماضي.

وأشير إلى أنه يوجد زيارة مرتقبة لفخامة الرئيس السبسي للكويت مطلع العام تلبية لدعوة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، وتوقع أن تكون خلال شهر يناير أو فبراير المقبل.

رؤية جديدة بالرغم من استقرار الأوضاع السياسية لم ينجح الاقتصاد التونسي في تحقيق نسبة نمو كافية لتخفيف حدة البطالة والفقر الاجتماعي، خاصة مع تراجع نمو الصادرات والاستثمار وعائدات السياحة، ما أهم الصعوبات التي تواجه تونس في هذه المرحلة؟ وما الخطة التي وضعت للخروج من الأزمة؟

● لدينا العديد من الصعوبات الاقتصادية، وستعمل على إمكانيةنا الذاتية، وننتظر أيضا إلى التضامن الدولي والدعم لاستكمال المسار الاقتصادي، فقد أنجزنا مسار الانتقال السياسي الديموقراطي

رغم الصعوبات والتحديات الأمنية والاقتصادية والإرهابية، وفي الواقع هناك تداعيات كبيرة في فترة الانتقال الديموقراطي، وهذه من سمات المرحلة الانتقالية، والتي دائما ما تشهد عدم استقرار على كل المستويات، وتونس تعتمد على طاقات أبنائها وعلى التوافق والاعتدال والوسطية فيما بينهم، لذلك استكمال النجاح يقتضي تجاوز الصعوبات الاقتصادية، والذي سيحقق من خلال العودة إلى العمل وتضافر الجهود والتركيز على الأولويات الوطنية، وما تواجهه تونس من صعوبات اقتصادية هي داخلية وخارجية، ونموذج التنمية الذي كان قائما في الفترة السابقة الذاتية، وننتظر أيضا إلى بعض المؤشرات والأرقام الإيجابية على المستوى الكمي إلا أنه أظهر محدودية تمثّل في ارتكازه على منظومة معينة وقطاعات تقليدية غير ذات قيمة مضافة، ولأنه كان

بالتقمت صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد على هامش زيارة وزير الشؤون الخارجية د.الطيب البكوش، ما أهم الملفات التي تخللت اللقاء؟ وما محتوى الرسالة التي حملها الوزير البكوش من الرئيس السبسي لصاحب السمو؟

بين البلدين والشعبين الشقيقين، وصاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد وفخامة الرئيس الباجي قايد السبسي يرتبطان بعلاقات وطيدة منذ أن كانا وزيرين للخارجية، على هامش قمة شرم الشيخ العربية في مارس الماضي.

وأشير إلى أنه يوجد زيارة مرتقبة لفخامة الرئيس السبسي للكويت مطلع العام تلبية لدعوة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، وتوقع أن تكون خلال شهر يناير أو فبراير المقبل.

رؤية جديدة بالرغم من استقرار الأوضاع السياسية لم ينجح الاقتصاد التونسي في تحقيق نسبة نمو كافية لتخفيف حدة البطالة والفقر الاجتماعي، خاصة مع تراجع نمو الصادرات والاستثمار وعائدات السياحة، ما أهم الصعوبات التي تواجه تونس في هذه المرحلة؟ وما الخطة التي وضعت للخروج من الأزمة؟